



## إببارشية جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية الرسالة الشهرية للرهبان والراهبات والمكرسين والمكرسات مارس ٢٠١٨

أشكرك يا أبي السماوي لأنك منحتنا سنة أخرى مباركة في هذه الغربة، للاشتراك في الصوم والصلاة، كما فعل ربنا يسوع المسيح قبل أن يبدأ خدمته على الأرض...  
انعم لنا أيها الأب، أن نبدأ كل شيء بطلبنا عمل إرادتك أنت، وليس إرادتنا نحن. باركنا وأمنحنا سلامك... ولنمتلئ من نورك، لكي نعكس حبك غير المحدود على كل شخص نلتقي به، وفي كل شيء نعمله.

هنا ان لا نضيع هذا الوقت (وقت الصوم) عبثاً، ولكن هبنا أن يكون لنا هذا الصوم بداية رحلة جديدة للاقتراب إليك. **لننسى ما هو وراء ونمتد إلى ما هو قدام (في ١٣: ٣)**، ولنبدأ من جديد، كما لو كان هذا هو أول صوم لنا، لنبدأ فيه بداية جديدة مملوءة بالغيرة في محاربتنا ضد أهواء الجسد، مع الاستعداد لقبول كل شيء يأتي علينا، سواء كان جيداً أم رديئاً... متوقفاً أم غير متوقفاً... عادلاً أم غير عادلاً... ونحن في غاية الحب والشكر.

أبي السماوي... أنا لا أريد أن أعيش حياة روتينية راکدة، لكنني أرغب أن أعيش حياة الكمال. كملني، ولا تدعني أضيع لحظة واحدة في الإهمال... ساعدني، لا أن أمشي، بل أن أركض في هذا السباق بحماس، سعياً لرضاك ومجد اسمك في كل ما أفعله.

قال ربنا يسوع المسيح: **"لَأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي"** (يو ٥: ٣٠).  
فماذا إذن يمكن أن أقول عن نفسي، أنا الذي اسعى دائماً لإرضاء ذاتي، وتلبية رغباتي الخاصة، وأستاء عندما ينتقدني أحد، وأتهرب من أي عمل يتعارض مع رغباتي؟  
ساعدني على التمسك بما هو من يدك يا أبي السماوي، كمثل عطية التواضع، التسليم، الرحمة، المغفرة، السلام، والفرح... بدلاً من التخلي عن هذه العطايا الحميدة، وتظل يداي ممسكة بسهام الرذيلة، مثل الغضب، الشعور بالاستحقاق (تذكية الذات)، التذمر، المجد الباطل، الكبرياء... تلك التي تصوب نحوي من قبل العدو الشرير.

يا أبنا، زد إيماننا، وامنحنا أن نتيقن **"أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ"** (رو ٨: ٢٨)، حتى نقدم لك الشكر الواجب في كل أمر يأتي في طريقنا...  
انزع كبريائنا وتمسكنا بمشيئتنا... طهرنا وهبنا أن نتضع أمامك... وأنعم لنا أن نجلس دائماً عند أقدام إخواننا وأخواتنا، نخدمهم كما فعل ربنا يسوع المسيح... أزل من قلوبنا ضلال محبة المتكأ الأول، وتظاهرها بالبر في أعين الآخرين. **"لأنه ماذا ننتفع في النهاية لو ربحتنا العالم كله وخسرنا أنفسنا؟"** (مت ١٦: ٢٦).

يمكننا الامتناع عن الطعام، وإعطاء الصدقات، والتأمل في القراءات اليومية... لكن بدونك، كل شيء يكون بلا أي عمق... بدونك أيها الأب، نلقي بذارنا على أرض صخرية، وستنعث بسهولة عندما تأتي في طريقنا الضيقات. (مر ٤: ٥).  
أعنا أيها الأب... لنبذر بذورنا على الأرض الجيدة، ولننقلب على كسلنا، ولنقف ثابتين، ولنكون دائماً مستعدين لتحمل المصاعب كجنود صالحين ليسوع المسيح (١ تي ٢: ٣).  
أمنحنا أن نثمر مائة ضعف، ونحسب مستحقين أن نكون بين قديسيك في ملكوتك السماوي.  
والمجد لك يا رب. آمين.